

أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المتميز للمؤسسات الإعلامية الأردنية

العبادي، عروب نوفان عبدالرحمن الصلاحين، والسكرانة، بلال خلف. (٢٠٢١). أثر
المسؤولية الاجتماعية على الأداء المتميز للمؤسسات الإعلامية الأردنية (رسالة
ماجستير غير منشورة). جامعة الاسراء الخاصة، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1215339>

Prepared by



استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب عندما تهدف الدراسة إلى قياس العلاقة بين متغيرين دون التدخل في العوامل أو التأثير على البيئة. وهذا يتوافق مع أهداف الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن أثر المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها البيئية، الأخلاقية، والخيرية) على الأداء المؤسسي المتميز (بأبعاده: تميز القيادة، تميز العمليات، وتميز الاستراتيجيات).

ويُلاحظ أن هذا الاختيار المنهجي لم يُدعم بتحليل نقدي أو مقارنة مع مناهج أخرى (كالدراسات السببية أو الطولية). كما لم يقدم الباحث مسوغات تطبيق هذا المنهج في بيئة الإعلام الأردني التي تتميز بالتغيرات السريعة والبعد السياسي والاجتماعي المتداخل، مما كان يستدعي من الباحثة التوسع في التبرير العلمي والمنهجي للاختيار.

اعتمدت الدراسة بشكل حصري على المنهج الكمي باستخدام الاستبانة، وهو أمر يحدّ من العمق التفسيري. لم يلجأ الباحث إلى أي أدوات نوعية (كالمقابلات المعمقة أو تحليل الوثائق المؤسسية أو الملاحظة الميدانية) رغم أن موضوع المسؤولية الاجتماعية بطبيعته يتضمن جوانب إدراكية وسلوكية يصعب حصرها رقميًا فقط، وهذا يُعتبر تقليصًا لإمكانات التحليل وفهم السياق التنظيمي والمجتمعي بشكل أعمق.

لم يوضح الباحث كيف تم الربط بين المنهج المختار وأدوات التحليل المستخدمة، ولم يُذكر إن كانت هناك خطة استكشافية سابقة (pilot test) للاستبانة لتقويم صلاحيتها ميدانيًا قبل التطبيق الفعلي، وهو عنصر حاسم في البحوث الكمية الميدانية.

تحليل نقدي للدراسة الميدانية

مجتمع الدراسة

تشكل مجتمع الدراسة من موظفي ثلاث مؤسسات إعلامية في الأردن بلغ عددهم (١٦٧١)، وتم اختيار عينة حجمها ٢٢٠ مشاركًا بطريقة عشوائية، ويُحسب للباحثة هنا وضوح حجم المجتمع الإحصائي وشفافية تحديد العينة.

لكن هناك ملاحظات منهجية:

- غياب التحديد الدقيق لطبيعة الوظائف: لم تُفصل الدراسة خصائص العينة من حيث التوزيع المهني (إداري، تقني، صحفي، إلخ)، ما يحرمنا من فهم أثر المسؤولية الاجتماعية على الفئات المختلفة داخل المؤسسات.

تحليل نقدي للدراسة الميدانية

- غياب التوازن بين المؤسسات: التوزيع العددي بين المؤسسات لم يكن متكافئاً؛ فالتلفزيون الأردني مثلاً ضم ٨٥ مشاركاً، بينما "هلا أف أم" ضمت ٦٠ فقط، دون مبررات علمية لهذا التفاوت.
- هذا قد يؤثر على نتائج الانحدار وتحليل التباين.
- غياب التوضيح لمنهجية اختيار العينة (عشوائية بسيطة أم طبقية): حيث اكتف الباحث بالقول إنها "سحبت عينة عشوائية"، دون تفصيل الأسلوب، وهذا يؤثر على إمكان التكرار العلمي للدراسة ويضعف من مصداقيتها.

تم تطوير استبانة مكونة من ٤٥ فقرة تقيس أبعاد المسؤولية الاجتماعية (٢٠ فقرة) والأداء المتميز (١٥ فقرة) إلى جانب متغيرات

ديموغرافية (١٠ فقرات تقريبًا). ويُحسب للباحثة التالي:

• **الوضوح الهيكلي:** الاستبانة مقسمة بوضوح إلى أجزاء، وتغطي جميع الأبعاد المعلنة.

• **استخدام مقياس ليكرت الخماسي:** وهو مقياس مناسب للبحوث الاجتماعية ويساعد على رصد اتجاهات الاستجابة.

لكن من الناحية النقدية:

• **غياب التحقق المفاهيمي (Content Validity):** لم تُذكر أي آلية للتأكد من أن الفقرات تعكس فعلاً الأبعاد النظرية لكل

متغير. لم يتم الإشارة إلى عرضها على محكمين أو خبراء متخصصين لضمان التغطية الشاملة.

- عدم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) وهو أمر بالغ الأهمية لتأكيد البنية العاملية للأداة وضمان عدم تداخل الفقرات بين الأبعاد، والاكتفاء باختبار الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) دون اختبار بنيوي يُعد نقطة ضعف منهجية.
- غياب بيان ما إذا كانت الاستبانة معدّة ذاتيًا أم مترجمة: ولم يوضح الباحث ما إذا كانت بعض الفقرات مقتبسة من مراجع سابقة أو من تصميمها بالكامل، مما يثير إشكالية الأصالة والموثوقية.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، شملت:

- الإحصاء الوصفي (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري)
- اختبار الثبات (كرونباخ ألفا)
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد
- اختبار VIF للتأكد من عدم وجود تداخل بين المتغيرات المستقلة ويُحسب لها هذا التدرج الإحصائي السليم.
- غياب تحليل الفرضيات الفرعية بالتفصيل: لم يتم تقديم تصور عن كيفية اختبار كل فرضية فرعية، أو ما إذا كان هناك تحليل التباين (ANOVA) أو الاختبارات البارامترية/اللابارامترية حسب طبيعة البيانات.
- لا توجد إشارة لاختبار المتغيرات الوسيطة أو المعدلة: رغم وجود متغيرات ديموغرافية، لم تُدرس كمتغيرات مؤثرة على العلاقة الأساسية، مما يُعدّ فرصة مهدورة لتحليل تفاعلي أعمق.

رغم ما يُحسب للباحثة من وضوح هيكلي في أدوات الدراسة واعتمادها على إجراءات إحصائية متقدمة،

إلا أن هناك نقصًا في العمق المنهجي والتحكيم الأكاديمي الصارم للأداة، إضافة إلى محدودية النظرة

السياقية والتحليل النوعي الذي كان من شأنه إثراء النتائج وربطها بالواقع المهني والإعلامي الأردني..



Thank You